خطوات أعدادَ بحث علمي

1- أختيار المشكلة البحثية
2- القراءات الأستطلاعية
3- صياغة الفرضيات
4- تصميم خطة البحث
5- جمع المعلومات وتصميمها
6- كتابة تقرير البحث بشكل مسودة

أولا : أختيار مشكلة البحث

- 1- ماهى المشكلة فى البحث العلمى

- مشكلة البحث هى عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التى قد تدور فى ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التى أختارها وهى تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها .
- مثال ماهى العلاقة بين أستخدام الحاسب الألى وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين فى المكتبات ومراكز المعلومات ؟
- وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح .
- مثال على ذلك أختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة أنتاجها وإستيرادها .

- 2- مصادر الحصول على المشكلة

- أ- محيط العمل والخبرة العملية
- بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرتة العملية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التى لا يجد لها تفسيرا والتى تعكس مشكلات للبحث والدراسة
- مثال موظف فى الأذاعة والتليفزيون يستطيع أن يبحث فى مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين .

- ب- القراءات الواسعة الناقدة لما تحوية الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التى يستطيع أم يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح لة الفرصة .
- ج- البحوث السابقة
- عادة ما يقدم الباحثون فى نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذى قد يدفع زملائهم من البحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها
- د- تكليف من جهة ما
- أحيا يكون مصدر المشكلة البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعاجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمى لأسبابها، وكذلك قد تكلف الجامعات والمؤسسات العلمية فى – الدراسات العليا والأولية - بإجراء بحوث ورسائل جامعية عن موضوعات تحدد لها المشكلات مسبقا .

- 3- معايير أختيار المشكلة

- أ- إستحواذ المشكلة على إهتمام الباحث لأن رغبة الباحث وإهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثية محددة يعتبر عاملا هاما فى إنجاح عملة وإنجاز بحثه بشكل أفضل .
- ب- تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت مشكله معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة .
- ج- توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة
- د- توافر المساعدات الأدارية المتمثلة فى التسهيلات التى يحتاجها الباحث فى حصولة على المعلومات خاصة فى الجانب الميدانى .

- مثال على ذلك إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين فى مجال بحثه وحصوله على الإجابات المناسبة للإستبيانات وما شابه ذلك من تسهيلات
هـ-القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات دلاله وتدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة عملية وإجتماعية إذا تمت دراستها .
- و- أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة فى مجال تخصص الباحث ، فدراسة مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير (مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها يعتبر امرا مهما لإختيار مشكلة البحث .
- ز- أن تكون مشكلة قابلة للبحث وتوجد إمكانية صياغة فروض حولها قابلة للأختبار العلمى وأن تكون هناك إمكانية لتعميم النتائج التى سيحصل عليها الباحث من معالجته للمشكلة على مشاكل آخرى .

ثانيا : القراءات الإستطلاعية ومراجعة الدروس السابقة

- أن القراءات الأولية والإستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث فى النواحى التالية :
- 1- توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذى يبحث فيه وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث)
- 2- التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتمييزه عنها .
- 3- بلورة مشكلة البحث ووضعها فى إطارها الصحيح وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا ، فالقراءة الأستطلاعية تقود الباحث إلى أختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين .
- 4- إغناء مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التى أعتمدتها والمسلمات التى تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة فى التقدم فى بحثه .

- 5- تجنب الثغرات والأخطاء والصعوبات التى وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفة بالوسائل التى أتبعوها فى معالجتها .
- 6- تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التى لم يستطع الوصول إليها بنفسه .
- 7- أستكمال الجوانب التى وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذى يؤدى إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية .
- 8- تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث .

ثالثا : صياغة الفروض البحثية

- 1- تعريف الفرضية أو الفرض
- الفرض هو تخمين أو أستنتاج ذكى يصوغه ويتبناه الباحث فى بداية الدراسه مؤقتا وشرح ما يلاحظه من الحقائق والظواهر الخاص بمشكلة البحث .
- أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما
- أو هو عبارة عن رآى مبدآى لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بأستخدام المادة المتوفرة لديه .
- 2- مكونات الفرضية
- الفرضية عادة ما تتكون من متغيرين الأول النتغير المستقل والثانى المتغير التابع ، والمتغير المستقل لفرضية فى بحث معين قد يكون متغير تابع فى بحث آخر حسب طبيعة البحث والغرض منه .
- مثال على الفرضيات التحصيل الدراسى فى المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصى خارج المدرسة ، والمتغير المستقل هو التدريس الخصوصى والتابع هو التحصيل الدراسى المتأثر بالتدريس الخصوصى .
- 3- أنواع الفرضيات :
- - الفرض المباشرالذى يحدد علاقة إيجابية بين متغيرين
- مثال توجد علاقة قوية بين التحصيل الدراسى فى المدارس الثانوية والتدريس الخصوصى خارج المدارس .
- الفرض الصفرى الذى يعنى العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والتابع .
- مثال لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصى والتحصيل الدراسى .

- 4- شروط صياغة الفرضية :

- - معقولية الفرضية وإنسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أى لاتكون خيالية أو متناقضة معها .
- - صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للأ ختبار وللتحقق من صحتها ز
- - قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة .
- - أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح فى الصياغة وبالبساطة والإبتعاد عن العموميات أو التعقيدات وإستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها .
- - أن تكون بعيدة عن إحتمالات التحيز الشخصى للباحث .
- - قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة ومكملة لبعضها .

رابعا : تصميم خطة البحث

- فى بداية الإعداد للبحث العلمى لابد للباحث من تقديم خطة واضحة مركزة ومكتوبة لبحثه تشتمل على ما يلى :
- 1- عنوان البحث : يجب على الباحث التأكد من أختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا عن شموليته وإرتباطه بالموضوع بشكل جيد ، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث .
- مثال : علاقة التليفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عند طلبة الجامعات فى مدينة الرياض للعام الدراسى 1999/2000 .
- 2- مشكلة البحث :
- خطة البحث يجب أن تحتوى على تحديد واضح لمشكة البحث وكيفية صياغتها كما سبق ذكره .
- مثال : ما هو تأثير برامج التليفزيون على قراءة الكتب والمطبوعات المطلوبه عند طلبة الجامعات فى مدينة الرياض للعام الدراسى 1999/2000 .
- 3- الفرضيات :
- يجب أن يحدد الباحث - فى الخطه – فرضيات بحثه ، هل هى فرضية واحده شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية (كما سبق التوضيح) .
- مثال : للتليفزيون أثر سلبى وكبير على أقدام طلبة الجامعه على قراءة الكتب المطلوبة منهم .
- 4- يجب على الباحث أن يوضح فى خطته أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى والهدف من دراسته .
- 5- يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثى الذى وقع أختيار الباحث عليه والأدوات التى قرر الباحث إستخدامها فى جمع المعلومات والبيانات . (سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا) .
- 6- إختيار العينة : على الباحث أن يحدد فى خطته نوع العينة التى أختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبها والإمكانيات المتوفرة له عنها .
- 7- حدود البحث : المقصود بها تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية

- 5- يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذى وقع أختيار الباحث عليه والأدوات التى قرر الباحث إستخدامها فى جمع المعلومات والبيانات . (سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا) .
- 6- إختيار العينة : على الباحث أن يحدد فى خطته نوع العينة التى أختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبها والإمكانيات المتوفرة له عنها .
- 7- حدود البحث : المقصود بها تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية
- والزمنية لمشكلة البحث .
- 8- خطة البحث يجب أن تحتوى على البحوث والدراسات العلمية السابقه التى أطلع عليها الباحث فى مجال موضوعه أو الموضوعات المشابهه فعلى الباحث أن يقدم حصر لأكبر كم منها فى خطة البحث .
- 9- فى نهاية خطة البحث يقدم الباحث قائمة بالمصادرالتى ينوى الإعتماد عليها فى كتابة البحث .

خامسا : جمع المعلومات وتحليلها

- عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبين أساسين :
- 1- جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها.
- تسير عملية جمع المعلومات فى إتجاهين :
- أ – جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظرى فى البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظرى يكون دليل عمل للباحث .
- ب- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميدانى أو التدريبى فى حالة إعتماد الباحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات هنا معتمدا على الإستبيان أو المقابلة أو الملاحظة .
- وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين :
- جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية أستخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التى يحتاجها الباحث وطريق إستخدامها .
- غالبا ما تتوقف خطوة جمع المعلومات على منهج البحث الذى يستخدمه الباحث فى الدراسة فإستخدام المنهج التاريخى فى دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على المصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدوريات النشرات 000000 وغير ذلك .
- أما إستخدام المنهج المسي فى الدراسة يتطلب التركيز على المصادر الأولية المذكورة أعلاه بالأضافة إلى أدوات أخرى الأستبيان أو المقابلة مثلا .

- 2- تحليل المعلومات وإستنباط النتائج.
- خطوة تحليل المعلومات خطوة مهمة لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمعة لدى الباحث , ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق التالية :
- أ- تحليل نقدى يتمثل فى أن يورد الباحث رآيا مستنبطا من المصادر المجمعة لدية مدعوما بالأدلة والشواهد .
- ب- تحليل إحصائى رقمى كأن يجمع الباحث معلومات فى جداول ثم يحلل الأرقام عن طريق النسب المئوية وتستخدم هذة الطريق مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنين بالأستبيانات ونسبة ردودهم وما شابه ذلك .
- كتابة تقرير البحث كمرحلة آخيرة من خطوات البحث العلمى :
- يحتاج الباحث فى النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه فى شكل يعكس كل جوانبه وأقسامه وهذة الكتابة تشتمل على جانبين رئيسين :
- 1- مسودة البحث
- لها أهميتها على النحو التالى :
- - أعطاء صورة تقريبيةللبحث فى شكلة النهائى
- - أن يدرك الباحث ما هو ناقص وما هو فائض ويعمل على أعادة التوازن إلى البحث .
- - أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فية وما يجب علية إيجازه .
- - أن يدرك الباحث ما يمكن أقتباسة من نصوص ومواد مأخوذة من مصادر آخرى وما يجب أن يصيغة بأسلوبة .
- - تحديد الترتيب أو التقسيم الآولى للبحث .
- 2- الكتابة النهائية للبحث
- سوف يتم تفصيلها فى جزء لاحق .